**مبادئ وأهداف الحكم الراشد**

**مبادئ الحكم الراشد:**

حدد البرنامج الانمائي للأمم المتحدة (UNDP) مجموعة من المبادئ :

* **المشاركة participation**: اعتبر كل من البنك الدولي والبرنامج الانمائي للأمم المتحدة ان المشاركة هي حق من حقوق الافراد لتحسين المشاريع التنموية وتزيد من فعاليتها وتركز (UNDP) على ان التنمية تتطلب مساهمة للمشاركة العامة من خلال مؤسسات المجتمع المدني لان الحكومات وحدها لا تستطيع تلبية القيام بجميع المهام والمسؤوليات لبلوغ التنمية البشرية المستدامة.
* **حكم القانون**: هو مبدأ دستوري معقد يشمل أوجه عديدة تتعلق بوجود مفاهيم العدل، المساواة بين المواطنين. وتربط البرنامج الانمائي للأمم المتحدة بين تطبيق حكم القانون والقضاء على الفقر ، وترقية حقوق الانسان وتحقيق التنمية الانسانية على وجه العموم**.**ولهذا فان حكم القانون هو عملية تضم قواعد وضوابط تتم على أساسها تنظيم العلاقات بين المواطنين من جهة ، وبينهم وبين الدولة من جهة اخرى.
* **الشفافية Transparency:** يقصد بها القرارات المتخذة وكذا تنفيذها تخضع لقواعد وضوابط قانونية. وتعني أيضا ان المعلومة متوفرة وبحرية أمام الجميع ، مما يساهم في ترشيد القرار لخدمة لخدمة الصالح العام .
* **حسن الاستجابة Responsiveness :** ويقصد بها الخدمات العامة يتم توزيعها وتلبيتها ووصولها الى الجميع وفي الوقت المناسب وبشكل عادل .
* **التوافق Consensus oriented::** يتعلق بمدى قدرة الحكومات على التوفيق والتوسط بين المصالح المضاربة للوصول الى اتفاق واجماع عام بخصوص مصالح الجماعات وان امكن حول السياسات العامة .
* **المساواة Equity :** كل النساء والرجال لديهم الفرص في الحصول على فرص متساوية لتحسين أوضاعهم المعيشية .
* **الفعاليةEffectiveness:** كل العمليات التي ينتج عنها نتائج ومخرجات تستجيب لمطالب المواطنين عندما يتم استعمال عقلاني ورشيد للموارد. ومصطلح الفعالية في سياق الحكم الراشد يغطي ايضا استدامة استعمال المصادر الطبيعية وحماية البيئة.
* **المساءلة Accountability:** هو المتطلب المفتاحي لبلوغ الحكم الراشد ليس فقط للمؤسسات العمومية بل حتى القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني التي لابد ان تخضع للمساءلة.
* **الرؤية الاستراتيجية :** وهي رؤية قائمة على فهم كل المعطيات والفعاليات التاريخية، الثقافية، الاجتماعية التي تدور حولها عملية الحكم الهادفة التي تحقق التنمية الانسانية.[[1]](#footnote-2)

**التوافق**

**المحاسبة**

**المشاركة**

**الشفافية**

الحكم الراشد

**حكم القانون**

**حسن الاستجابة**

**الفعالية**

**المساواة**

**الشكل رقم2: معايير الحكم الراشد**

**المصدر:** « whatis Good Governance » UN-ESCAC

**أهداف الحكم الراشد:**

التنمية وتحسين الحكم يتماشيان مع بعض ،وكليهما يستوجبان عمليات الاصلاح من اجل بلوغ تنمية اجتماعية واقتصادية سريعة وشاملة. وهي الفكرة الرئيسية للدول المانحة الثنائية ( كالولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة ) والمتعددة (خاصة بالوكالات الدولية مثل البنك الدولي ) . وهذا الاخير في تقريره الخاص ب " افريقيا جنوب الصحراء" قام بتشخيص الازمة ب"أزمة الحكم".[[2]](#footnote-3)

اعتمد البنك الدولي على حوالي 100 مؤشر للحكم الراشد، يتعلق بمفاهيم المساءلة، الاستقرار السياسي، غياب العنف، فعالية الحكومة، حكم القانون، مستويات الفساد... . وقد اعتبر البنك الدولي بوجود علاقة قوية بين مؤشرات الحكم الراشد والتقدم الاقتصادي .[[3]](#footnote-4)

وعليه فإن الافتراض الخاص بالدول المانحة أن الحكم الراشد من شأنه أن يزيد من فرص التنمية في الدول المتخلفة. إلا انه من الضروري التمييز بين التنمية المتمحورة على النمو كمقاربة مقدمة الامم المتحدة لانشغالها بقضايا الافراد وتحسين مستوى معيشتهم.

ان النمو والتنمية هما مفهومان مختلفين ، فالنمو يشير الى التوسع في الانتاج المخرجات وربما الدخل .المؤشر المشترك للنمو " إجمالي الناتج المحلي (GDP ) أو المصطلح الأحدث الدخل القومي الاجمالي ( GNI ) والذي يعطي المرء فكرة عن مقدار الدخل الذي يكسبه المواطن العادي في السنة ، بينما يجادل مؤيدو النيوليبرالية بان المرء يحتاج الى النمو لتمويل التنمية فان البنيوية تقر انه من الممكن الحصول على النمو دون تنمية لان هذه الاخيرة تتعلق بقضايا التوزيع ، وتفهم في اطار التنمية الانسانية بشكل عام. [[4]](#footnote-5)

تعرف التنمية الانسانية كالتالي: " خلف بيئة اين يمكن للناس ان يطور امكانياتهم الكاملة وان يحققوا حياة ابداعية منتجة وفقا لاحتياجاتهم واهتماماتهم . توسيع الخيارات التي يملكها الناس وبناء القدرات البشرية في هذا الصدد فان التنمية الانسانية تقاس وفقا لمؤشرات مثل مؤشر نوعية الحياة الجسدية (PQLI) ومؤشر التنمية الانسانية (HDI) ، كل منهما يقدم صورة أكثر تفصيلا عن الرفاهية الاقتصادية .[[5]](#footnote-6)

\_ هناك ثلاث قدرات أساسية عادة مرتبطة بالتنمية:

* القدرات لعيش حياة طويلة وصحية .
* الوصول الى المعرفة .
* الوصول الى الموارد اللازمة لمستوى معيشي لائق.[[6]](#footnote-7)
* وبهذا فان التنمية هي من النهاية تنمية الناس للناس وبواسطة الناس ، وكل قطاع للحكم سواء تعلق الامر بالقطاع العام . القطاع الخاص بالمجتمع المدني لديه دور خاص به في تحقيق التنمية الانسانية المستدامة .

1. [↑](#footnote-ref-2)
2. [↑](#footnote-ref-3)
3. [↑](#footnote-ref-4)
4. [↑](#footnote-ref-5)
5. [↑](#footnote-ref-6)
6. [↑](#footnote-ref-7)